

تفاوت الرواتب بين الطيب السوري والتركي ينعكس سلبيًا على مشافي الشمال السوري

كتبه حسين الخطيب | 31 يوليو 2022



تراجع القطاع الصحي في مناطق ريفي حلب الشمالي والشرقي، المعروف بمنطقتي (درع الفرات وغصن الزيتون)، تدريجيًا إلى مستويات متدنية، نتيجة العديد من العوامل التي ظهرت مؤخرًا انعكاساتها على واقع تقديم الرعاية الصحية للأهالي المقيمين والوافدين إلى الشمال السوري.

ويشتكي السوريون في المنطقة من سوء الخدمات الصحية التي تقدمها المشافي العامة التي تعرف محليًا بالمشافي التركية، التابعة للمكاتب الطبية في المجالس المحلية التي تشرف على إدارتها الولايات التركية الجنوبية المحاذية للحدود السورية التي تسيطر عليها المعارضة.

ويدير كل مشفى يتبع للمكاتب الطبية طبيبان أحدهما سوري والآخر تركي، بكوادر تركية وسورية مشتركة: الأولى تشرف إداريًا، بينما الكوادر السورية تقوم بالعمل الصحي، وتنتشر المشافي في مدن وبلدات أعزاز وسجو ومارع وأخترين والراعي والباب وجرابلس وعفرين في ريفي حلب الشمالي والشرقي.



ورغم نجاح المشافي التركية في الشمال السوري أول انطلاقتها، فإنها باتت تعاني من الترهل وسوء إداري تنظيمي بعدما ظهرت فوارق عديدة يتم التعامل بها بين الأطباء السوريين والأتراك، ومعظمها تمنح الأطباء الأتراك الأولوية لا سيما في المرتبات الشهرية التي يحصل عليها الموظفون الأتراك وتشكل أضعاف مرتبات الأطباء السوريين.

فارق الراتب يوجب غضب الكوادر الطبية

حصلت الكوادر السورية العاملة في المشافي التركية بالشمال السوري على نسخة من قائمة الرواتب الخاصة بزملائهم الأطباء الأتراك العاملين في المشافي التركية التي يدعمها الاتحاد الأوروبي ضمن مشروع SIHHAT-2 بإشراف وزارة الصحة التركية.

ويبلغ راتب الطبيب المختص التركي نحو 19128 ليرة تركية، بينما يبلغ راتب الطبيب العام وطبيب الأسنان 16365 ليرة تركية، ويحصل الممرض وفي الأشعة وفي المختبر على 10485 ليرة تركية، بينما يحصل الطبيب النفسي والعامل الاجتماعي على 11619، أما طاقم إحالة المرضى يحصل على 7793 ليرة تركية، بينما يحصل المترجم على 9210 وفريق الدعم يحصل على 6234 ليرة تركية.

وتعتبر هذه المرتبات أضعاف مرتبات الأطباء والكوادر السورية العاملة في ذات المشافي، وبشأن ذلك أكدت مصادر لموقع تليفزيون سوريا، أن العاملين الأتراك يتقاضون زيادة على راتبهم بنسبة 100% تقريبًا مقابل "مهمة خارجية" و"بدل حماية وخطر"، ما يعني أن راتب الطبيب التركي المختص يبلغ قرابة 40 ألف ليرة تركية.

Sayın Hekim

Bakanlığımız ile Avrupa Birliği Komisyonu Türkiye Delegasyon Hizmetlerinin Desteklenmesi (SIHHAT-2) Projesi" kapsamında

Aşağıdaki yeni ücret skalasına göre personelin bilgilendirilmesi ve gereğini rica ederiz.

Unvan	01.07.2022 tarihinden itibaren geçerli net ücretler (TL)
Uzman Hekim	19.128
Pratisyen Hekim	16.365
Diş Hekimi	16.365
Ebe/Hemşire	10.485
Radyoloji Teknisyeni	10.485
Labaratuvar Teknisyeni	10.485
Psikolog	11.619
Sosyal Çalışmacı	11.619
Hasta Yönlendirme Personeli	7.793
Tercüman	9.210
Destek Personeli	6.234

SIHHAT Projesi İnsan Kaynakları Birimi

في المقابل يحصل الطبيب السوري المختص الذي يعمل في ذات المشافي على مرتب شهري قدره 4900 ليرة تركية بينما يحصل الطبيب العام وطبيب الأسنان على 3500 ليرة تركية، أما الصيدلاني فيحصل على 2400 ليرة تركية، وموظف صحي مساعد يحصل على 1300 ليرة تركية، بينما يبلغ مرتب أدنى موظف في المشافي ذاتها من الطاقم السوري 700 ليرة تركية بصفة مستخدم، بحسب الزيادة الأخيرة مطلع العام 2022.

تعميم

سلم الرواتب الجديد للموظفين العاملين في مدينة جرابلس وريفها

التسلسل	المنصب	متزوج	عازب
1	رئيس المجلس	2800	2600
2	عضو مجلس	1850	1700
3	دكتور مختص	4900	4350
4	طبيب ممارس	3500	3350
5	دكتور اسنان	3500	3250
6	صيدلي	2400	2250
7	موظف صحي مساعد	1300	1200
8	مدير مدرسة	1200	1150
	معاون مدير مدرسة	1150	1100
10	معلم	1100	1000
11	موظف الرياضة والشباب	850	800
12	قاضي / مدعي عام	2800	2700
13	رئيس ديوان العدلية / كاتب بالعدل	1550	1400
14	كاتب العدلية	1000	850
15	مفتي	1400	1300
16	نائب المفتي	1150	1000
17	مدير حلقة قرآن	1200	1150
18	معاون مدير حلقة قرآن	1150	1050
19	مدرس حلقة قرآن	1000	850
20	امام وخطيب	1000	850
21	مراقب / مفتش	1150	1000
22	موذن	700	650
23	عامل جمارك	1300	1150
24	موظف معاينة جمارك	1400	1300
25	جمارك / مدير شعبة التهريب	1700	1550
26	جمارك / معاون مدير شعبة التهريب	1550	1400
27	موظف امني	1150	1150
28	مدير / امر شعبة المنطقة	1400	1300
29	معاون مدير / معاون امر شعبة المنطقة	1200	1050
30	مدير شعبة	1150	1000
31	موظف ادخال بيانات / موظف مكتب / موظف	850	800
32	فني	1150	1000
33	مساعد فني	850	800
34	مهندس	1300	1150
35	سائق	850	800
36	موظف حماية	1150	1050
37	خدمات / عامل نظافة	700	650

المجلس المحلي
الأمين محمد محمد
مدينة جرابلس وريفها

نائب رئيس المجلس
أ. ابراهيم ده ده

الأمين العام
د. عصام جمعة

دعوات للاحتجاج ومحاولات للقمع

دفعت تلك الفوارق الكبيرة في المرتبات الشهرية الأطباء السوريين إلى الاعتراض على هذا التمييز بينهم وبين زملائهم الأتراك، رغم أن الطرفين يعملان في ذات المؤسسة، ومن بينهم خالد الشيخ، الذي يعمل في تخذير في مشفى الراعي، فقد اعترض الشيخ على كشف المرتبات الشهرية التي يحصل عليها الموظفون الأتراك خلال دردشة مع زملائه في مجموعة خاصة بالمشفى، ما دفع مدير المشفى إلى إزالته من المجموعة عنوة في محاولة منه لإقصائه ومنعه من الاعتراض، ما أثار غضب الكوادر الطبية.

تواصل موقع “نون بوست” مع في التخذير خالد الشيخ، للوقوف على تفاصيل الحادثة، وقال خلال حديثه إنه يعمل في تخذير ولا يتجاوز راتبه 1300 ليرة تركية، وهذا الراتب بالكاد يغطي جزءًا سيرًا من أيام الشهر، بينما يتقاضى الموظفون الأتراك أضعاف الراتب الذي يحصل عليه علمًا بأنه يؤدي الواجبات الطبية ويقتصر عمل الكادر الطبي التركي على الإدارة والإشراف فقط.

وأضاف أن عمله في المشفى التركي يمنعه من مزاولة أعمال إضافية أو العمل خارج أوقات الدوام في مشافي أخرى بسبب استنزاف طاقة الكوادر الطبية خلال ساعات الدوام، إلى جانب منع الإدارة التركية للمنظمات من تقديم الدعم للمشافي التي يعمل بها العديد من الأطباء السوريين.

الدكتور أبو الحكم - اسم مستعار -، طبيب يعمل في مشفى مدينة الباب، يرى أنه من حق أي موظف المطالبة براتب مجزٍ وبالمثل كما هو موقع في العقود منذ العام 2017، ولا يحق لأي شخص فصل الموظف لأن هذا التصرف لا يليق بالكوادر الطبية.

وقال خلال حديثه لـ “نون بوست”: “ظهرت الفوارق عندما تغير صرف الليرة التركية مقابل الدولار الأمريكي كون الراتب بالليرة التركية، وفي بداية العقود كانت كل 3 ليرات تساوي دولارًا أمريكيًا واحدًا، ورغم انخفاض الليرة التركية وخسارتها أضعاف قيمتها السابقة بقي المرتب ثابتًا بالليرة التركية وانخفضت قيمته الفعلية أمام الدولار”.

انخفاض المرتب الشهري يدفع الكوادر الطبية إلى الاستقالة والالتحاق بالمستشفيات التي تدعمها المنظمات

وأضاف “العمل والمسؤولية الطبية على الكوادر الطبية السورية من الألف إلى الياء، بينما يقع على عاتق الكوادر الطبية التركية الإشراف الإداري، والمرتبات التي نحصل عليها هي منحة، والميزات التي نحصل عليها الأطباء الأتراك العاملون في المشافي مقدمة من دولتهم”.

وأوضح قائلًا: “انخفاض المرتب الشهري يدفع الكوادر الطبية إلى الاستقالة والالتحاق بالمستشفيات

التي تدعمها المنظمات، والمستشفيات الخاصة، وبعضهم يضطر للبقاء بهدف الحصول على إذن الدخول والخروج المجاني من المعابر السورية التركية، ما يؤثر سلبيًا على الخدمات الصحية المقدمة في المشافي التركية.”

ويعتبر ذلك نتيجة سوء الإدارة والتنسيق بين القائمين على العمل الطبي في الداخل السوري والإدارة التركية، لا سيما قضية منع المنظمات من دعم المستشفيات والكوادر الطبية العاملة في المشافي التركية، التي من الممكن أن تسمح للأطباء بالحصول على أجور إضافية تساعد على تقديم واجباتهم الطبية بالشكل الأمثل.

فروقات وتمييز

تبدو تفرقة الإدارة التركية بين الموظفين الأتراك والسوريين جلية، وبانتت تطارد السوريين حتى داخل حدودهم، فيبدأ التمييز بالتعامل الشخصي اليومي، مرورًا بفرق الأجور الذي يصل إلى ثمانية أضعاف لصالح الموظفين الأتراك، ولا ينتهي بعقود العمل الموقعة، بين عقود تراعي حقوق الموظف التركي وعقود إذعان وإذلال للموظف السوري.

يرى المدون معزز ناصر أن الفوارق وجدت لأسباب سياسية في الشمال السوري المحرر الذي لا يوجد له توصيف سياسي أو قانوني، والتدخل التركي فيه غير محصور بتوصيف تبنى عليه حقوق وواجبات لكل طرف، ما يعمق الشرخ والنزعة العنصرية لدى الشعب التركي، التي يتم استثمارها وتأجيجها من تيارات سياسية تركية، وتكون موجهة بشكل مخصوص ضد السوريين.

وقال ناصر خلال حديثه لـ “نون بوست”: “الكوادر التركية لا تؤدي أي دور حقيقي في خدمة القطاع الطبي بشهادة كثير من المختصين والعاملين فيه، بل لعل كثير منهم دوره تعطيلى وسلي، ويشكلون استنزافًا لموارد الشمال السوري المخصصة للصحة، بسبب كثرة الموظفين دون احتياج حقيقي وارتفاع الرواتب والبدايات التي يتقاضونها”.

وأضاف “فارق الرواتب يزيد الشرخ بين الزملاء السوريين والأتراك في نفس القطاع، ويخلق جؤًا من العنصرية والعنصرية المضادة بينهم، ويسئ إلى سمعة وصورة الحكومة التركية والمؤسسات التابعة لها، ويساهم في عملية طرد مستمرة للأطباء من القطاع العام لصالح الخاص أو الهجرة خارج سوريا”.

آثار كارثية على الواقع الصحي

انعكست تلك المشكلات التي تواجه الكوادر الطبية العاملة في المشافي الحكومية بالشمال السوري على واقع تقديم الخدمات الطبية للأهالي، بسبب تجاهل الكثير من الأطباء العاملين في المشافي لرضاهم، إلى جانب استقالات بالجملة في معظم المشافي، لا سيما مشفى مارع، وما يؤكد ذلك الإعلانات الشهرية للشواغر المتوافرة في مشفى المدينة.



قال المريض في مشفى مدينة مارع محمد منصور، خلال حديثه لـ "نون بوست": "المشافي التركية في المنطقة غير قادرة على توفير الرعاية الصحية للمريض، وكلما أراجع المشفى لا أجد أطباء مختصين نتيجة استقالة أو غياب الأطباء بشكل متكرر".

وأضاف "لا يقتصر الأمر على الرعاية الصحية والمراجعات، وإنما يتعلق أيضًا بقسم العمليات، فالعديد من الأهالي يضطرون للانتظار لأيام وحتى أسابيع للحصول على دور في غرفة العمليات، وعندما تصل إلى يوم العملية يتغيب أحد العاملين في غرفة العمليات كفني التخدير أو الطبيب المناوب، ما يدفع الأهالي إلى الانتظار أو اللجوء إلى المشافي الخاصة التي تبلغ أدنى عملية فيها نحو 150 دولارًا أمريكيًا".

وقال المدون معتز ناصر: "الواقع الطبي في ريف حلب المحرر يتجه من سيئ إلى أسوأ في السنوات الماضية، ويعود ذلك في الدرجة الأولى لسوء إدارة الجانب التركي وضغطه المستمر على العاملين في المجال الصحي ومنعه لأي مبادرة تسهم في تطويره، ما يدفع الأطباء للتسرب من القطاع العام لصالح الخاص أو لصالح الخروج من سوريا بالملحق، وترك المنطقة تواجه كوارث صحية".

مضيئاً أن السوريين سئموا من الوضع المزري الذي وصلوا إليه بفعل الإدارة التركية غير الحكيمة للشمال السوري الحر، وتوالت الانتفاضات والإضرابات والعصيانات بشكل مكثف، ونخشى مع استمرار لامبالاة الجانب التركي أن تنفجر الأمور بشكل غير قابل للسيطرة، لا سيما أن لا أحد يستمع إلى مطالب الأهالي، والانفجار لن يقتصر على قطاع الصحة وإنما معظم القطاعات العاملة في المنطقة.

وشكل غياب الأطباء وتخلي البعض عن عملهم في المشافي التركية سوء الخدمات الطبية، ما نتج عنه واقع صحي مظلّم، في ظل حاجة الأهالي الماسة للحصول على الطبابة المجانية بسبب صعوبة توفيرها وارتفاع تكاليفها في المشافي الخاصة، لا سيما أنهم غير قادرين على تحمل نفقات إضافية في ظل الأزمات المعيشية المتكررة التي تشهدها المنطقة.

رابط المقال : [/https://www.noonpost.com/44804](https://www.noonpost.com/44804)